٢٢ قال كان يدخل اليّ في كل يوم فاعد خطاه من حيث يقع عيني عليه من الباب الى مجلسي فلما دعوته
اليوم جاء فعددت خطاه من ذلك المكان فاذا هي قد زادت ثلثا او نحوها فعلمت انه يصنع
فلم اقبله وقال ابن قتيبة شهد الفرزدق عند بعض القضاة فقال اجزنا شهادة ابي
فراس وزيدونا فقيل له حين انصرف انه والله ما اجاز شهادتك ولله فراسة امام
المتفرسين وشيخ المتوسمين عمر ابن الخطاب الذي لم يكن تخطي له فراسة وكان يحكم بين الامة
بالفراسة المؤيدة بالوحي قال الليث ابن سعد اتي عمر ابن الخطاب يوما بفتي امرد وقد وجد
قتيلا ملقي على وجه الطريق فسال عمر عن امره واجتهد فلم يقف له على خبر فشق ذلك عليه فقال
اللهم اظفرني بقاتله حتى اذا كان على راس الحول وجد صبي مولود ملقي بموضع القتيل فاتي به
عمر فقال ظفرت بدم القتيل ان شاء الله فدفع الصبي الى امراة وقال لها قومي بشانه وخذي
منا نفقته وانظري من ياخذه منك فاذا وجدت امراة تقبله وتضمه الى صدرها فاعلميني
بمكانها فلما شب الصبي جاءت جارية فقالت للمراة ان سيدتي بعثتني اليك لتبعثي بالصبي
لتراه وترده اليك قالت نعم اذهبي به اليها وانا معك فذهبت بالصبي والمراة معها حتى
دخلت على سيدتها فلما راته اخذته فقبلته وضمته اليها فاذا هي ابنة شيخ من الانصار
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتت عمر واخبرته فاشتمل على سيفه ثم اقبل الى منزل
المراة فوجد اباها متكئا على باب داره فقال يا فلان ما فعلت ابنتك فلانة قال جزاها
الله خيرا يا امير المومنين هي من اعرف الناس بحق ابيها مع حسن صلاتها والقيام بدينها فقال
عمر قد احببت ان ادخل اليها فازيدها رغبة في الخير واحثها عليه فدخل ابوها ودخل عمر معه
فامر عمر من عندها فخرج وبقي هو والمراة في البيت فكشف عن السيف وقال لتصدقيني والا
ضربت عنقك وكان لا يكذب فقالت على رسلك فوالله لاصدقن ان عجوزا كانت تدخل
علي فاتخذتها اما وكانت تقوم من امري بما تقوم به الوالدة وكنت لها بمنزلة البنت فمضى لذلك
حين ثم انها قالت يا بنية انه قد عرض لي سفر ولي ابنة في موضع الخوف عليها فيه ان تضيع وقد

احببت

احببت ان اضمها اليك حتى ارجع من سفري فعمدت الى ابن لها شاب امرد فهياته ٢٩
كهيئة الجارية واتتني به لا اشك انه جارية فكان يرى مني ما ترى الجارية من الجارية حتى (اغتفلني صح)
اعتقلني يوما وانا نائمة فما شعرت حتى علاني وخالطني فمددت يدي الى شفرة كانت
الى جنبي فقتلته ثم امرت به فالقي حيث فاشتملت منه على هذا الصبي فلما وضعته القيته (رأيت صح)
في موضع ابيه فهذا والله خبرهما على ما اعلمتك فقال صدقت ثم اوصاها ودعا لها وخرج
وقال لابيها نعم الابنة ابنتك وانصرف وقال نافع عن ابن عمر بينا عمر جالس اذ
راى رجلا فقال لست ذا راي ان لم يكن هذا الرجل قد كان ينظر في الكهانة ادعوه لي
فدعوه فقال هل كنت تنظر وتقول في الكهانة شيئا قال نعم قال مالك عن يحيى ابن سعيد
ان عمر ابن الخطاب قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال (قال صح)
من الحرقة قال اين مسكنك قال بحرة النار قال باي بها قال بذات لظى قال ادرك اهلك فقد
احترقوا فكان كما قال ومن فراسته التي تفرد بها عن الامة انه قال يا رسول الله لو اتخذت
من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقال يا رسول الله لو امرت
نساءك ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه
من الغيرة فقال لهن عمر عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت
كذلك وشاوره رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسرى يوم بدر فاشار بقتلهم
ونزل القران بموافقته وقد اثنى الله سبحانه وتعالى على اهل الفراسة المتوسمين و
اخبر انهم هم المنتفعون بالايات قال عبد الله بن مسعود افرس الناس ثلاثة امراة فرعون
في موسى حيث قالت قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا وصاحب يوسف حيث
قال لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وابو بكر في عمر حيث جعله الخليفة
بعده ودخل رجل على عثمان ابن عفان فقال له عثمان يدخل على احدكم والزنا في عينيه
فقال اوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن فراسة صادقة

Copyright © King Saud University